[127] وقال لها يا امي القيني في اليم فقالت له وهي مذعورة من كلامه اني اخاف عليك الغرق قال لها لا تخافي ولا تحزني ان ا تعالى رادى عليك ثم القته في اليم كما ذكر لها ثم بقى في اليم لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما مدة إلى ان رد على امه وقيل بقى سبعين يوما فأخبر ا تعالى عنه (إذ تمشى اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله) الآية وعيسى بن مريم (ع) إذا تكلم مع امه عند ولادته وقصته مشهورة فناداها من تحتها (ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الاية والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وقد علمتم جميعا انى أفضل الانبياء قد خلقت انا وعلي من نور واحد وان نورنا كان يسمع تسبيحه من أصلاب آبائنا وبطون امهاتنا في كل عصر وزمن إلى عبد المطلب فكان نورنا يظهر في آبائنا فلما وصل إلى عبد المطلب انقسم النور نصفين نصفا إلى عبد ا ونصفا إلى أبي طالب عمي وانهما كانا جلسا في ملا من الناس يتلالا نورنا في وجهيهما من دونهم حتى ان السباع والهوام كانت تسلم عليهما لاجل نورنا حتى خرجنا إلى دار الدنيا وقد نزل علي جبرئيل عند ولادة ابن عمي وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك الآن ظهرت نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك إذا يدك ا تعالى بأخيك وخليفتك ووزيرك من بعدك والذى شد به ارزك وأعلن به ذكرك على اخيك وابن عمك فقم إليه واستقبله بيدك اليميني فانه من اصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلون قال فقمت فوجدت امي بعد امى بين النساء والقوابل من حولها وإذا بحجاب قد ضربه جبرئيل بينى وبين النساء فإذا هي قد وضعته فاستقبلته قال ففعلت ما امرني به جبرئيل ومددت يدى اليمنى نحو امه فإذا بعلي قد اقبل على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه بؤذن ويقيم بالحنفية ويشهد بالوحدانية وبرسالتي ثم انثنى إلى وقال السلام عليك يا رسول ا فقلت له اقرأ يا أخى فوالذي نفسي بيده قد ابتدأ بالصحف التى انزلها ا تعالى على آدم واقام بها فتلاها من اولها إلى آخرها _____